

بالصور: كهوف الطار من معالم كربلاء الاثرية

2016-10-29 فاضل المياحي

تقع كهوف الطار على يمين الطريق المؤدي الى عين التمر، حيث تبعد عن مركز محافظة كربلاء بمسافة تقدر بـ (45 كلم) جنوب غرب كربلاء، وهذا التكوين المركب من مجموعة الكهوف محاط بعدة وديان ووحدات، ويحتل موقعاً مهماً في الجزيرة العراقية الجنوبية العربية؛ حيث تقع بين بابل من الشرق والجزيرة من الغرب.

لذلك من المحتمل جداً أن تكون في العهود القديمة محطة مرور للأقوام القديمة الذين ينتقلون في الغرب أو الجنوب إلى جهة الشرق، كذلك من الشرق إلى المناطق الغربية والجنوبية

الكهوف تقع في منطقة تسمى الطار، وهذه التسمية تعود إلى مواطني المنطقة ولكن إذا ما عرفنا إن كل مرتفع عن الأرض يسمى طارا.

وهذه التسمية لها دلالات قرآنية و إنها ذكرت في القران الكريم (طور سينين) أي الجبل ولان هذه المنطقة معروفة سابقا باعتبارها مناطق نهريّة أو بحرية وتشكل الفيضانات جزءا من وجودها فان لها جذرا تاريخيا مشتقا من القران.. ففي اللغة القديمة تعني كلمة الطور الجبل وأيضا تعني في تلك اللغة القديمة الإنقاذ.. وهذا يدل على أن هذه المنطقة كانت زاخرة بالحياة والدليل هو وجود غرف صغيرة تبدو وكان شبابيكها ظاهرة للعيان.

حددت بعثة يابانية جاءت إلى هذه المنطقة تاريخية المنطقة وقد توصل البروفيسور هيديو فوجي رئيس البعثة الآثارية اليابانية في العراق ورئيس بعثة التنقيبات في كهوف الطار.. قد حدد ثلاثة أطوار مرت بها هذه الكهوف.. الأول قبل ثلاثة عشر قرنا قبل التاريخ والثاني عصر البارثيين والثالث العصر الإسلامي.. وتقول البعثة في تقريرها وهي تصف هذه الكهوف إنها تقع إلى غرب العاصمة القديمة بابل بمسافة 80كم وان هناك ما يقارب 400 كهف في هذه المنطقة محاطة بعدة وديان ووحدات وتقع بين بابل الشرق والجزيرة في الغرب.

ومن المحتمل وحسب قول البروفسور الياباني أن تكون في العهد القديمة محطة مرور للأقوام القديمة الذين ينتقلون من الجنوب أو الغرب إلى جهة الشرق أو العكس.. ويعتقد فوجي إن التحليلات والفحوصات التي أجريت على صخور الكهوف دلت على إنها نحتت صناعيا من قبل الإنسان في طبقة صخور مشبعة بكاربونات الكالسيوم في حدود سنة 1300 ق.م.